Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تدق أجراس العرس في نهاية القصة. «أما أن تتضمن عرسين يختتم بهما الكتاب» فليس بالعنوان الجاد لفصل واحد أخير. ويشرح القيمة البنائية لمثل هذه النهايات على النحو التالي:

كل الأحداث تنتهي بزواج أو بعدة زيجات، وهذا ما يمنع جعل أبطال القصص الرومانسية أو البوليسية الجيدة يتزوجون في بداية الرواية أو وسطها. وككل زواج لغاية يصبح كل ما يحدث بعد الزواج فاقد القيمة والدلالة بالنسبة للحدث الرئيسي، فالمرء يعرف ما يفعل الناس عندما يتزوجون. فإذا استمرت القصيدة بعد الزواج فإن ذلك يمزج حدثين كبيرين في قصيدة واحدة، وتلك جريمة لا تغتفر في الشعر الجيد.

ولا يتوقع أن يدع فورتيير مثل هذه الطريقة دون اعتراض:

لا تتوقع مني أن أؤجل زواج جميع الأشخاص حتى نهاية الكتاب.

ومن التنويعات التي كان مسموحاً بها الحبكة المزدوجة (Double plot) التي أُغرم بها كتّاب المسرحية. والشكل الشائع لها أن يكون البطل للبطلة كالتابع للوصيفة أو كأمين السر للأمينة. وكانت هذه الأنماط تروق كثيراً للأب أويه الذي كان يسميها «المناظرة المزدوجة»:

المناظرة مزدوجة (وهي من أجمل ما تتضمنه مسرحيتنا الكوميدية الحديثة).

والحبكات من هذا النوع يسهل معها استخدام الأداة الفنية المعروفة باسم «المعالجة المزدوجة» (parallel treatment) فمغامرات